۱۵ کتاب الشیعه ۱۶

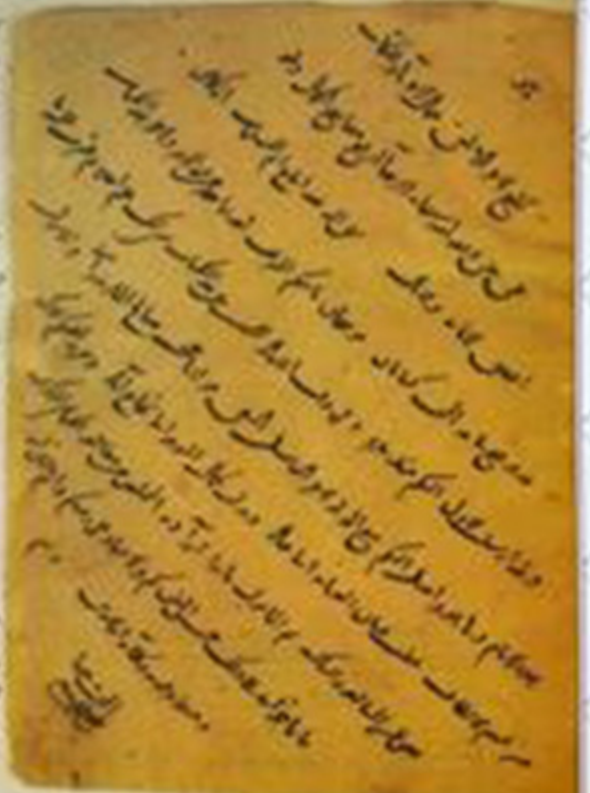

هشتمین شماره
سال سیم اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۶

مقالات عربی

من مشاهير المدفونين في العتبة العسكريّة المقدّسة

چکیده: نگارنده افراد سرشناس مدفون در سامرا را در این مقاله برمی‌شمرد. ابتدا از امام هادی و امام عسکری علیهما السلام، سیده حکیمه، سیده نرجس خاتون، سلیل والده امام عسکری، فرزندان امام هادی (حسین و جعفر) یاد می‌کند.

آنگاه سی تن از عالمان مدفون در حرم را می‌شناساند که غالباً از شاگردان میرزا محمدحسن شیرازی در قرن چهاردهم هستند. سپس سیزده تن از خاندان دُنبُلی وده تن از سادات کلیددار حرم را برمی‌شمارد.

کلیدواژه‌ها: سامرّا - شخصیت‌های مدفون، عالمان شیعه - قرن چهاردهم؛ خاندان دنبلی؛ شیرازی، میرزا محمدحسن - شاگردان؛ سادات کلیددار حرم عسکریین.

يجمع الكاتب أسماء وتراجم من دفن في العتبة العسكرية المقدسة. ويبتدئ بمن دفن عند الإمامين العسكريين عليهما السلام كالسيدة حكيمة والسيدة نرجس وأبناء الإمام الهادي عليه السلام.

ثم أسماء العلماء المدفونين فيها ويعدّ أكثرهم ثلاثين عالماً أغلبهم من تلامذة المجدّد الشيرازي وذويه من أعلام القرن الرابع عشر. ثم يعدّ أعلام أُسرة الدنبلي الخوئي الذين كان لهم دور في إعمار تلك العتبة. وجملة من السادة الكليدار في سامراء.

من مشاهير المدفونين في العتبة العسكريّة المقدّسة

المقدّمة

يورد الكاتب قائمة سرديّة بأسماء مَن دفن في العتبة العسكريّة من علماء وأعلام، مع ترجمة موجزة، وتعرض إلى مقبرة آل الدنبلي، ومقبرة السادة الكليدار في العتبة المقدسة.

في توثيق وتحقيق قبور الدفناء في أيّة بقعة من البقاع دلالة على اهتمام الأمّة بتأريخ أعلامها وعلمائها بوصفهم جزءاً من حركة تأريخها ونهضتها ورقيها الفكري وتثميناً لجهود رجالها في خدمة الإسلام، وبناء الإنسان بناءً سليماً، فكان لزاماً على الباحثين والمؤرّخين أن يعنوا بتوثيق المكان والمكين لكي تقف الأجيال الصاعدة على مكانة المدفون وأثره في النفوس والسبب في اختيار الدفن إلى جوار قبور الأئمّة والأولياء والصالحين التي هي من سمات الولاء الإيماني المحض.

إنّ بحثي المتواضع سيشمل عدداً من المقبورين في الروضة العسكريّة ممّن تيسّر لي الوقوف على أسمائهم من خلال المصادر والمرجع التي عرضت لذكرهم، فالإمام علي الهادي عليه السلام كان قد أوصى أن يدفن في الدار التي اشتراها من دليل بن يعقوب النصراني والكائنة في محلّة عسكر من محلّات سامرّاء القديمة فتمّ دفنه وسط تلك الدار ومن بعده تمّ دفن ولده الإمام الحسن العسكري إلى جنب والده، وأعقبه دفن نرجس خاتون أمّ الإمام الحجّة عجل الله فرجه الشريف حيث دفنت خلف ضريح الإمام العسكري عليه السلام والسيّدة حليمة أو حكيمة بنت الإمام محمّد الجواد عليه السلام وقبرها ممّا يلي رجلي الإمامين العسكريّين عليهما السلام متّصلاً بضريحيهما الطاهرين.

ومن الدفناء أيضاً سليل أُمّ الإمام الحسن العسكري، والحسين بن علي الإمام الهادي عليه السلام وجعفر ابن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وجمع من الأصحاب والموالين من الفضلاء ممّن دفنوا داخل الروضة المقدّسة أو في الصحن الشريف وبخاصّة في القرنين الأخيرين، لأنّ التوثيق الذي وصلنا كان في الغالب محصوراً خلال المدّة التي قضاها المجدّد السيّد محمّد حسن الشيرازي وما بعده في سامرّاء حيث إنّ هذا التحقيق والدراسة لا يخرج معظمه عن هذا الإطار الزمني والمكاني، فالدراسة مختصّة بمن دفن داخل حدود العتبة العسكريّة المقدّسة في سامرّاء التي وصفها الإمام الحسن العسكري عليه السلام بأنّها أمان للجانبين - حديث رواه شيخ الطائفة في التهذيب -.

ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا. وعليه توكّلنا وهو الهادي إلى سواء السبيل.

د. حميد مجيد هدو
كلية صدر العراق الجامعة - الكاظميّة المقدّسة

سال ششم شماره اول و دوم بهار و تابستان ۱۳۹۶
مقالات عربی

١. الإمام عليّ الهادي عليه السلام

الإمام العاشر من أئمّة أهل البيت المعصومين عليهم السلام هو أبوالحسن عليّ بن محمّد الجواد، بن عليّ الرضا، ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن عليّ زين العابدين ابن الحسين السبط شهيد كربلاء ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. لقّب بالهادي والنقيّ والمرتضى والناصح والطيّب والعسكري وغيرها.

أُمّه أُمّ ولد يقال لها: سمانة المغربيّة وعرفت بـ: أُمّ الفضل.

ولد سنة ٢١٢ هـ وفي رواية ٢١٤ هـ في قرية (صريا) من توابع مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

عاصر من ملوك بني العباس: المأمون والمعتصم والواثق والمتوكّل، والمنتصر والمستعين والمعتزّ.

تولّى الإمامة والخلافة الشرعيّة وهو في مدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعد شهادة أبيه الجواد عليه السلام في بغداد استدعاه المتوكّل الملك العباسي إلى سامرّاء ووصلها ٢٤٣ هـ.

استشهد مسموماً في سامرّاء في خلافة المعتزّ العباسي سنة ٢٤٥ هـ ودفن جسده الشريف في الدار التي كان يسكنها بعد أن دفن فيها وأصبحت فيما بعد مزاراً مشهوداً يقصده عشّاق أهل البيت عليهم السلام والموالون لهم، وفي روضةٍ مطهّرة معروفة تحكي تأريخاً مشرقاً عريقاً خالداً ورحم الله الشيخ عبدالحسين الحويزي حين قال:

بلدٍ أرض (سامرّا) أشرق نورها
فمحت دُجاها بالسنا المتوقّدِ
وعلت بهيكلِكِ الشريعة مسنداً
والسمك يعلو بارتفاع الأعمدِ
و نزلت كالبيت العتيق مكانةً
زيّنتها في نائلٍ متجدّدِ[1]

٢. الإمام الحسن العسكري عليه السلام

الإمام الحادي عشر من أئمّة أهل البيت المعصومين عليهم السلام هو الحسن بن عليّ الهادي ابن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا ابن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ السجاد ابن الحسين سيّد الشهداء ابن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام. كنيته: أبو محمّد وهي التي اختصّ بها. ولقبه: العسكري الذي اشتهر به، ومن ألقابه الأُخرى: الزكي، الفاضل، الخالص، الأمين، الطاهر، المؤمن بالله، العالم، خزانة الوصيين... إلى آخره.

ولد سنة ٢٣٢ هـ على أشهر الروايات. عاش في ظلّ بيت ورث الإمامة، فكان كآبائه الكرام علماً وعملاً وقيادةً للأُمّة وجهاداً في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى ورسوله الأمين صلى الله عليه وآله وسلم ودحض الباطل ومن دعا إليه.

عاصر من الملوك العباسيّين في سامرّاء كلّاً من: المتوكّل، والمعتزّ، والمهتدي، والمعتمد، عانى من الثلاثة المتأخّرين معاناةً شديدةً وظلماً مستمرّاً. توفّي عليه السلام مسموماً عام ٢٦٠ هـ ودفن عليه السلام في داره إلى جنب أبيه الإمام عليّ الهادي عليه السلام.

وقبره اليوم مع أبيه عليهما السلام مزارٌ مقدّس مقصود يؤمّه المسلمون من كلّ حدب وصوب، وبخاصّة أتباع أهل البيت عليهم السلام، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيّاً.[2]

٣. السيّدة حكيمة بنت الإمام محمّد الجواد عليهما السلام

العالمة النجيبة، الفاضلة الجليلة، ذات القدر العالي والجاه الموفور، أُخت الإمام الهادي، وعمّة الإمام الحسن العسكري عليهما السلام تمتّعت بمكان من عظم الفضل والنبل والشرف والجلالة حتّى بلغت غاية الشأن والعظمة، وكانت مخصوصة بالأئمّة عليهم السلام، ومودعة إسرارهم، ونالت منصب

---

١. مروج الذهب، ج ٤، ص ١٨٣؛ إثبات الوصيّة، ص ٢٥٧؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ١٠٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٠، ص ٢٠٧؛ ديوان الحويزي، ج ٢، ص ١٥٤.

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢١ - ٣٢٣؛ إكمال الدين وإتمام النعمة، ص ٤٧٩؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ١٣١؛ الخرائج والجرائح، ج ٣، ص ١١٠٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٥٠.

السفارة والوساطة بين الإمام والأُمّة. حضرت ولادة الإمام الحجّة عليه السلام بتكليف من الإمام الحسن العسكري عليه السلام، والرواية مذكورة بالتفصيل في كتب التأريخ.

اقترنت بأبي الحسن عليّ المرعشي الذي يتّصل نسبه بالحسين الأصغر ابن الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فولدت منه: الحسين، وحمزة، وزيد.

رحلت إلى بارئها تعالى سنة [٢٧٤ هـ] ودفنت عند قدمَي الإمامين العسكريّين عليهما السلام.[٣]

٤. السيّدة نرجس أُمّ الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

سيّدة الإماء والمخطوبة للإمام الحسن العسكري عليه السلام من روح الله الأمين جبرائيل، وصفت بالتقيّة النقيّة، والرضيّة المرضيّة وهي نرجس بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم. وأمّها من ولد الحواريّين تنسب إلى شمعون وصيّ المسيح عليه السلام.

سارت مع جيش أبيها متنكّرة في زيّ الخدم مع عدّة من وصائفها من أجل مداواة الجرحى في واحدة من حروب المسلمين مع الروم جنوب شرق أوربا فصادفتهنّ طلائع جيش المسلمين بعد هزيمة جيش العدوّ فأخذت أسيرة مع أخريات مثلها وجئ بها إلى سوق النخاسة في بغداد ولم يجسّ أحد بأنّ من بين الأسيرات من تسمّى بـ: نرجس بنت قيصر الروم. فتمّ ابتياعها للإمام الحسن العسكري عليه السلام في قصّة يرويها المؤرّخون بوساطة بشر بن سليمان النخّاس. وتمّ اقتران الإمام العسكري بها بعد أن أشهرت إسلامها فأولدت منه الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وكان ذلك في النصف من شعبان ٢٥٥هـ.. توفّيت بعد سنة ٢٦٠ هـ وقبرها في الروضة العسكريّة المقدّسة خلف الإمام العسكري عليه السلام.[٤]

٥. سليل أُمّ الإمام الحسن العسكري عليه السلام

التقيّة النقيّة. العفيفة الورعة الصالحة. اسمها سليل بوصفها مسلولة من الآفات والعاهات والأنجاس والأرجاس، وكانت الواسطة بين الإمام العسكري عليه السلام والأُمّة.

ومن أسمائها: حديث أو حديثة وقيل: سوسن، ولعلّها سمّيت بجميع ذلك على التعاقب. توفّيت في سامرّاء ودفنت في الدار التي أصبحت - فيما بعد - روضة بهيّة ومزاراً للمسلمين وبناءً على وصيّة منها إلى جوار الإمامين العسكريّين عليهما السلام.[٥]

٦. الحسين ابن الإمام عليّ الهادي عليه السلام

السيّد الجليل، ذو القدر، والشأن العظيم، والزاهد العابد، الحسين بن عليّ الهادي عليه السلام، من الملازمين لأخيه الإمام الحسن العسكري، وكانا يستميان بالسبطين تشبيهاً لهما بجدّيهما سيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين عليهما السلام، تميّز برفعة أدبه، وسموّ أخلاقه، وعلمه الوفير، خلّف أربعة أولاد، وهم: جعفر، ومحمود، وباقر، وزين العابدين، ولدوا في سامرّاء، ورحلوا عنها إلى بلاد الريّ، واستشهدوا هناك.

دفن إلى جنب أبيه الإمام عليّ الهادي عليه السلام.[٦]

٧. جعفر ابن الإمام عليّ الهادي عليه السلام

سمّي بالتوّاب بعد أن كان يعرف بالكذّاب بسبب ادّعائه الإمامة بعد أخيه الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقد تاب وتراجع عنها فيما بعد، ولذلك سمّي بالتوّاب، والله غفور رحيم.

ينسب إليه المؤرّخون مواقف وادّعاءات وأعمال مخالفة للشرع والرحم، استناداً إلى التوقيع الصادر من صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف، والذي جاء فيه: «وأمّا سبيل عمّي جعفر وولده،

---

٣. المناقب لابن شهر آشوب، ج٢، ص ٤٢٧؛ بحار الأنوار، ج٥١، ص ٢؛ مآثر الكبراء، ج١، ص ٢٩٦.

٤. بحار الانوار، ج٥١، ص ٢٨؛ الغيبة للطوسي، ص ١٢٨؛ إكمال الدين وإتمام النعمة، ج٢، ص ٤١٧؛ مآثر الكبراء، ج١، ص ٣٠٠.

٥. مآثر الكبراء، ج١، ص ٣١٠.

٦. بحار الانوار، ج ٥٣، ص ٢٩٢؛ أعلام الهداية، ج١٣، ص ٧٨؛ مآثر الكبراء، ج١، ص ٣١٢.

فسبيل إخوة يوسف عليه السلام». كنيته أبوالبنين ويُدعى أبا كرين، وله مئة وعشرون ولداً، وذرّيّته منتشرة في أرجاء البلدان. توفّي في سامرّاء وعمره ٤٥ سنة، ودفن إلى جنب أبيه الإمام عليّ الهادي وأخيه الإمام الحسن العسكري عليهما السلام.[٧]

٨. إبراهيم النـــــــــوري

من تلاميذ السيّد الميرزا محمّد حسن الشيرازي، علّامة جليل وفاضل نبيل، وبعد وفاة المجدّد الشيرازي حضر دروس الشيخ محمّد تقي الحائري الشيرازي في سامرّاء وأخذ بعض دروسه على علماء سامرّاء التي سكنها وعاش فيها مدّة... توفّي في حدود ١٣٢٠ هـ ودفن داخل الحضرة العسكريّة.[٨]

٩. أحمد بن سلطان عليّ المـــــــــرعشي

من العلماء الأجلّاء ينحدر من بيت علم وفقاهة، عاش بداية أمره في النجف الأشرف، ثمّ انتقل إلى سامرّاء. توفّي ودفن في الحضرة العسكريّة (١٣٦٠هـ)، عن عمر بلغ السادسة والخمسين.[٩]

١٠. أبو القاسم الكاشاني النجفـــــــــي

أبوالقاسم ابن السيّد مهدي الكاشاني النجفي ثمّ السامرّائي... فقيهٌ إماميٌّ حضر في درس المجدّد الشيرازي، ولازمه في النجف، وهاجر مع الشيرازي إلى سامرّاء وحضر درسه، إلى أن وافته المنيّة في سامرّاء حدود ١٣٠٠ هـ ودفن في الصحن المطهّر للإمامين العسكريّين عليهما السلام، طرف رجلي الإمامين عليهما السلام.[١٠]

١١. أسد الله الطبيب الشيـــــــــرازي

حكيمٌ معروف في زمانه بأنّه أفلاطون عصره، هو الميرزا أسدالله، وهو أخو المجدّد الشيرازي. تمتّع بإمكانات ومواهب مشهودة، له في مجال الطبّ إحاطة واسعة تشهد بعلومه وصناعته وفنونه.

أشار إلى ذلك الشيخ السماوي في أُرجوزته:

وكالطبيبِ الأسد الشيرازي
ومن غدا بطبّه كالرازي
أخي الشريف السيّد المحبر الحسن
سليل محمود الحسينيّ الأسنّ
جاء الإمام لاتذاً حتّى قضى
فأرّخوا: «فوجئ في نيل الرضا»

توفّي ١٣١١ هـ ودفن في الروضة العسكريّة المطهّرة.[١١]

١٢. الشيخ باقر الشيـــــــــرازي

عالمٌ فاضل، وكتب تقريرات المجدّد الميرزا محمّد حسن الشيرازي. مات غريقاً في بئر الحسينيّة بسامرّاء سنة ١٣٠٨ هـ.[١٢]

١٣. جعفر الشيخ حسن النـــــــــوري

من الفضلاء والزهّاد، هاجر من إيران إلى النجف الأشرف، ثمّ بعدها إلى سامرّاء. قضى حياته في سامرّاء منشغلاً بالعبادة والزيارة. توفّي ١٣٣٣ هـ ودفن في العتبة العسكريّة المقدّسة.

١٤. حسين الحسيني الإصفهاني النجفـــــــــي

عالمٌ جليل، وفاضلٌ نبيل، وورعٌ تقي، هو السيّد حسين ابن السيّد محمّد رضا بن عليّ بن محمّد الحسيني الأصفهاني

---

٧. الغيبة للطوسي، ص٢٩٠؛ الاحتجاج للطبرسي، ٢، ص٢٨٣؛ إكمال الدين وإتمام النعمة، ص٤٨٤؛ مآثر الكبراء، ج٢، ص٢٧٣.
٨. نقباء البشر، ج١، ص٦.
٩. مستدرك أعيان الشيعة، ج٤، ص٩.
١٠. طبقات الفقهاء، ج١٣، ص٦٩٦- ٦٩٧؛ ميرزا شيرازي، ص١٠٣؛ الكرام البررة، ج١، ص٦.
١١. وشائج السراء، ص٤٣؛ مآثر الكبراء، ج٢، ص٣٦٧؛ تاريخ التشيع في سامرّاء، ص٥٣. وفيه وفاته ١٣١٠ هـ.
١٢. لاحظ: العراق بين الماضي والحاضر والمستقبل.

المازندراني. المولود ١٢٨٧ هـ في النجف الأشرف، انخرط في الحوزة العلميّة منذ صغره، ودرس على أساتذتها، وبعد أن مرض غادر النجف إلى سامرّاء للاستشفاء، وحلّ عند صديقه الشيخ آقا بزرگ الطهراني، ولكن القدر كان له بالمرصاد، فغادر الدنيا يوم الثاني من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٤ هـ ودفن في صحن الإمامين العسكريّين عليهما السلام، ممّا يلي أرجل الإمامين عليهما السلام، تحت الميزاب الجاري من سطح الحرم الشريف.[١٣]

١٥. حسين الخوئي

هو السيّد حسين ابن السيّد رضا الخوئي النجفي. عالمٌ فاضلٌ من علماء القرن الثالث عشر الهجري. توفّي في سامرّاء في الربع الأخير من القرن الثالث عشر، ودفن رواق حرم الإمامين العسكريّين، بحسب رواية الشيخ آقا بزرگ.[١٤]

١٦. حسين البهبهاني الحائري

من أجلّ تلاميذ المجدّد الشيرازي بسامرّاء، كما حضر دروس السيّد محمّد الأصفهاني. توفّي في سامرّاء في الخامس عشر من المحرّم ١٣١٠ هـ ودفن في الروضة العسكريّة المقدّسة.[١٥]

١٧. حسين الهندي

حكيمٌ حاذق، وابن حكيم مشهور، وفقيهٌ وأُصوليٌّ وأديبٌ، وقارئٌ فاضل، هو السيّد حسين ابن السيّد رضا الطبيب الهندي الإمامي. لزم السيّد المجدّد الشيرازي وأمره أن يقيم في سامرّاء، واستفاد من علومه الطبيّة وفنونه المعرفيّة عدد من الفضلاء وطلبة العلوم الدينيّة. وبعد وفاة المجدّد الشيرازي حضر دروس السيّد هادي الصدر والد السيّد حسن، وأملى عليه أُستاذه أُصول الدين في المعارف الخمسة، أملاه من حفظه من دون الرجوع إلى كتاب، وله ديوان شعر فارسي. غادر سامرّاء إلى الكاظميّة، ومكث فيها مدّة ثمّ عاد إلى سامرّاء أيّام الشيخ محمّد تقي الشيرازي، وعاش حتى توفّاه الله في سامرّاء في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة ١٣٣٤ هـ ودفن في صحن الإمامين العسكريّين عليهما السلام.[١٦]

١٨. داود بن القاسم (أبو هاشم الجعفري)

محدّثٌ ثقة جليلُ القدر، عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام: الرضا والجواد والهادي والحسن العسكري وصاحب الأمر، وقد اختصّ بالإمامين عليّ الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، واكثر رواياته عنهما، وله شعر جيّد فيهما.

هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب، واشتهر بكنيته: أبو هاشم الجعفري، من أهل بغداد، حمل إلى سامرّاء. وتوفّي في جمادى الأولى سنة ٢٦١ هـ، ودفن في العتبة العسكريّة المقدّسة إلى جوار الإمامين العسكريّين عليهما السلام.

ذكره الشيخ محمّد السماوي في وشائح السراء:

و كأبي هاشم داود السريّ
من آل عبدالله نجل جعفرِ
الجاري من ولائه على سنن
وناظم المعجز في مدح الحسنْ
مات عقيب موته ولم يقل
فأرخوا (هلال داود نقل)[١٧]

١٩. رضا الحائري

---

١٣. نقباء البشر، ج٢، ص٥٩٧؛ مآثر الكبراء، ج٢، ص٣٦٢.
١٤. الكرام البررة، ج١، ص٤١٩.
١٥. مآثر الكبراء، ج٢، ص٣٦١؛ ونقباء البشر، ج٢، ص٤٩٦- ٤٩٧.
١٦. نقباء البشر، ج٢، ص٥٨٥- ٥٨٦؛ مآثر الكبراء، ج٢، ص٣٦٨.
١٧. رجال الكشي، ص٤٠٤؛ تنقيح المقال، ج٢٦، ص٢٤١؛ مآثر الكبراء، ج١، ص٢٩١؛ معجم رجال الحديث، ج٧، رقم ٤٤٢٠؛ مسند الإمام الجواد عليه السلام، ص٢٧٦؛ وشائح السراء، ص٤١.

السيّد رضا الحائري المعروف بكتاب فروش، وهو من الفضلاء. استفاد من بحث الميرزا الشيرازي، توفّي عام ١٣٠٠هـ ودفن في زاوية من الصحن الشريف قرب شبّاك سرداب الغيبة.[١٨]

٢٠. رضا الهمداني

الفقيه العالم الربّاني، الشيخ رضا نجل الفقيه الشيخ محمّد هادي الهمداني، ولد في همدان سنة ١٢٥٠هـ، وهاجر إلى النجف الأشرف، وحضر دروس الشيخ مرتضى الأنصاري وغيره من علماء عصره.

وكان من أبرز تلاميذ المجدّد الشيرازي قبل أن يغادر إلى سامرّاء، بعدها استقلّ بالتدريس والتصنيف، وتخرّج عليه عدد من الفضلاء في النجف أكثرهم عرب، كالعلّامة المجاهد السيّد محمّد سعيد الحبّوبي، والشيخ مشكور الحولاوي، والشيخ هادي كاشف الغطاء، وغيرهم.

ترك آثاراً كثيرة منها: شرح الشرائع المسمّى مصباح الفقيه، طبع في النجف الأشرف ١٣٤٧هـ وله حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري، وله رسالة عمليّة: وجيزة الأحكام.

توفّي في سامرّاء التي جاءها للاستشفاء بعد أشهر قليلة من وصوله إليها في ٢٨ صفر ١٣٢٢هـ ودفن في رواق الإمامين العسكريّين عليهما السلام من جانب رجل الإمامين عليهما السلام.[١٩]

٢١. سلمان الغراوي

الخطيب الشيخ سلمان بن سابط كريم موسى الغراوي، المولود سنة ١٢٧٦هـ. سكن سامرّاء وتوفّي فيها سنة ١٣٢٤هـ ودرس في المدرسة الجعفريّة بسامرّاء، ودفن في الروضة العسكريّة المطهّرة.[٢٠]

٢٢. عبد الحميد اللاري

فقيه ورع، درس على المجدّد الشيرازي في سامرّاء، وعلى السيّد الميرزا إسماعيل الشيرازي ابن عمّ المجدّد.

توفّي ١٣٠٦هـ ودفن بأمر أُستاذه المجدّد في إيوان الحرم الشريف من جانبه الغربي.[٢١]

٢٣. علي أكبر الترشيزي

فقيه جليل، ورع تقي، سكن سامرّاء سنة ١٣٠٠هـ وبعدها بسنين معدودة، توفّي رحمه الله وكان قد حضر عند المجدد الشيرازي واستفاد منه... دفن في الروضة العسكريّة المقدّسة.[٢٢]

٢٤. صادق التنكابني النجفي

عالمٌ جليل وفاضل كامل، هو الشيخ صادق شريف التنكابني الرشتي النجفي جاء إلى سامرّاء زائراً، فتوفّي فيها ١٣٥٨هـ ودفن في الصحن الشريف.[٢٣]

٢٥. قاسم الغراوي

العالم الجليل، الشيخ قاسم ابن الشيخ محمّد بن ناصر بن الملّا جاسم الغرّاوي، من تلاميذ المجدّد الشيرازي هاجر من النجف الأشرف إلى سامرّاء عند حلول المجدّد الشيرازي فيها. وتوفّي ١٣٠٦هـ ودفن عند مدخل العتبة العسكريّة المقدّسة في الإيوان الإمامي قرب قبر الشيخ محمّد الغرّاوي.[٢٤]

٢٦. محسن الزنجاني

عالم فقيه، ورع تقي، أديبٌ كامل، الشيخ الميرزا محسن الزنجاني القزويني الأصل، من تلاميذ المجدّد الميرزا محمّد حسن الشيرازي بسامرّاء، كما حضر بحث السيّد محمّد

---

١٨. هدية الرازي، ص ١٤٢؛ مآثر الكبراء، ج ٢: ٣٤٣.

١٩. الذريعة، ج ٢١، ص ٧٧؛ تكملة أمل الآمل، ج ٣، ص ٥٩؛ مآثر الكبراء، ج ٢، ص ٣٥٤ - ٣٤١.

٢٠. تأريخ التشيّع في سامرّاء، ص ٤٤؛ ديوان الغراوي، ص ٣٢٢.

٢١. مآثر الكبراء، ج ٢، ص ٣٤؛ نقباء البشر، ج ٣، ص ١٠٩١.

٢٢. مآثر الكبراء، ص ٣٤٨؛ نقباء البشر، ج ٤، ص ١٥٨٠.

٢٣. نقباء البشر، ص ٨٧٠.

٢٤. تاريخ التشيّع في سامرّاء، ص ٤٢؛ ديوان الغراوي، ص ٣١٦.

الطباطبائي الفشاركي، والسيّد إسماعيل الصدر، وبعد وفاة المجدّد الشيرازي اختصّ بالشيخ محمّد تقي الشيرازي. له رسالة في أصول الدين وديوان شعر....

توفّي في سامرّاء غريقاً في الحمّام سنة ١٣٢١ هـ ودفن في الطارمة على يسار الداخل إلى إيوان الروضة الشريفة.[٢٥]

٢٧. محمد إبراهيم الإيلكاني

محمد إبراهيم الإيلكاني، المعروف بالكبير، عالمٌ فقيه، ورعٌ زاهد، من تلاميذ المجدّد الشيرازي، وحضر بعده درس الشيخ محمّد تقي الشيرازي، والسيّد محمّد الطباطبائي الأصفهاني. توفّي في حدود ١٣٢٢ هـ ودفن في الرواق العسكري الشريف قرب رجلي الإمامين عليهما السلام.[٢٦]

٢٨. محمد باقر الطهراني

نجل الشيخ آقا بزرگ الطهراني، اخترمه الموت وهو شابّ. توفّي في سامرّاء ١٣٤٣ هـ ودفن في صحن الإمامين العسكريّين عليهما السلام.[٢٧]

٢٩. محمد تقي الإصفهاني

هو السيّد محمّد تقي ابن السيّد محمّد رضا الإصفهاني النجفي من الفضلاء.

ولد في أصفهان، وأكمل دراسته في النجف الأشرف، توفّي في سامرّاء ودفن فيها ١٣٢٩ هـ.[٢٨]

٣٠. محمد حسين الزرقاني الشيرازي

عالمٌ فاضل ورع، من تلاميذ الميرزا المجدّد الشيرازي، وحضر أيضاً دروس المحقّق السيّد محمّد الأصفهاني في سامرّاء.

وفي أوائل عام ١٣٠٠ هـ افتقده أصحابه، ولمّا بحثوا عنه وجدوه ميّتاً في بئر الحسينيّة، فأخرجوه وجهّزوه ثمّ دفنوه في زاوية من الصحن العسكري المقدّس قرب شبّاك سرداب الغيبة.[٢٩]

٣١. محمّد حسين الشيرازي

العالم الفاضل، الشيخ محمّد حسين ابن الميرزا خليل الله ابن الشيخ أسدالله ابن الشيخ محمّد عليّ ابن الشيخ مفيد الشيرازي، نزيل سامرّاء عام ١٣٣٧ هـ كان أحد مدرّسي مدرسة الإمام الشيرازي، توفّي في الثامن من شهر ذي العقدة ١٣٣٩ هـ ودفن في رواق الروضة العسكريّة المقدّسة بوصيّةٍ منه.

ترك مخطوطات منها: تقريراته للمسائل العلميّة، ورسالة في عدم وجوب الاجتهاد على جميع المكلّفين عيناً ولو في عصر خال من المجتهدين. وله أيضاً كتاب مختصر في لغات القرآن.[٣٠]

٣٢. محمّد شريف الحسيني التويسركاني

الفقيه المجليل، والمحقّق المدقّق السيّد محمّد شريف ابن السيّد محمّد طاهر الحسيني التويسركاني، درس في حوزة النجف الأشرف على أبرز علمائها، وأساطين مدرّسيها، ومنح إجازاتهم، كالسيّد عليّ بحر العلوم، والشيخ عليّ الخليلي، والشيخ محمّد حسين الكاظمي، وغيرهم.

له آثار منها: الفقه الاستدلالي، وحاشية على الرسائل.

توفّي في سامرّاء يوم عيد الأضحى ١٣٢٢ هـ عن عمر بلغ الثمانين ودفن في رواق العسكريّين عند رجلي الإمامين عليهما السلام.[٣١]

---

٢٥. نقباء البشر، ج١، ص ١٠٩، وفيه وفاته ١٣٣٢ هـ.
٢٦. ميرزا شيرازي، ص ٩٦؛ نقباء البشر، ج١، ص ٦؛ مآثر الكبراء، ج٢، ص ٣٦١.
٢٧. نقباء البشر، ص ١٣٨٨.
٢٨. نقباء البشر، ص ٩٤١.
٢٩. مآثر الكبراء، ج٢، ص ٣٦٢؛ تاريخ التشيع في سامرّاء، ص ٥٣.
٣٠. مآثر الكبراء، ج٢، ص ٣٨٦؛ نقباء البشر، ج٢، ص ٥٧٦- ٥٧٧.
٣١. نقباء البشر، ج٢، ص ٨٣٦.

٣٣. محمّد الشيرازي

فقيهٌ كبير، وفاضلٌ جليل، هو الملّا محمّد (محمّد كريم) ابن عبد الكريم بن حسين عليّ بن الميرزا محمّد عليّ الشيرازي نزيل سامرّاء.

توفّي في السنة نفسها التي توفّي فيها ولده سنة ١٣٠٨هـ ودفن مع ولده الشيخ مهدي الشيرازي نزيل سامرّاء في المكان نفسه في الرواق بين بابي الحرم الداخلي عند وقوف الزائر للاستئذان بالدخول وهو ابن أخت الميرزا الشيخ محمّد تقي الشيرازي، كتب تقريرات أستاذه في الطهارة والصلاة والمكاسب.[٣٢]

٣٤. محمّد الطهراني العسكري

العالم الحجّة، والفقيه المحدّث، الميرزا محمّد ابن الميرزا (ابو القاسم) رجب عليّ الطهراني العسكري.

ولد في طهران، وانتقل إلى النجف الأشرف في صباه بصحبة خاله العلّامة السيّد زين العابدين ابن أبو القاسم الطباطبائي المشهور بالسيّد آغا، وكان ذلك عام ١٢٩٠هـ حيث نزل الخال وابن الأخت في دار المجدّد السيّد محمّد حسن الشيرازي في النجف، وعندما هاجر الشيرازي إلى سامرّاء تبعوه إلى هناك ١٢٩٢هـ.

في سامرّاء بدأ المترجم له حضور درس المجدّد، ولازمه ملازمة الظلّ، ولم يفارق مجلسه، حتّى رحيله الأبدي ﷺ. كما أخذ دروساً على الشيخ محمّد تقي الشيرازي، وأجازه في الاجتهاد، وظلّ معه في سامرّاء حتى سنة ١٣٣٥هـ واستفاد الحديث من المحدّث النوري.

وحينما احتلّ البريطانيون العراق ودخلت قوّاتهم سامرّاء وهزم الجيش العثماني غادر الشيخ محمّد تقي الشيرازي، وجميع من غادر سامرّاء [عزموا] إلى العودة ثانية إليها، وفي مقدّمتهم الشيخ محمّد العسكري، والشيخ آقابزرگ الطهراني، وحال وصولهما مع جمع من الطلبة بدأت عمليّة إعادة بناء المؤسّسات الدينيّة الجعفريّة، وفي مقدّمتها مدرسة الشيرازي التي نزل فيها الجيش العثماني، وعبث فيها وخرّبها، فضلاً عن بعض دور العلماء التي اتّخذها العثمانيون مساكن لضبّاطهم، كما توجّهوا لإعمار وتنظيم العتبة العسكريّة المقدّسة التي حلّ بها الخراب نتيجة الإهمال، فأُعيد إليها رونقها وبهاؤها وبهجتها وإصلاح ماخرب منها.

بعد وفاة الشيخ محمّد تقي الشيرازي ١٣٣٨هـ أوكل أمر الحوزة إلى الشيخ محمّد الطهراني، وصدر أمر التكليف من السيّد أبي الحسن الأصفهاني للشيخ الطهراني بإدارة جميع الشؤون الدينيّة والإداريّة للحوزة في سامرّاء ونهض بها حتّى وفاته ﷺ.

لم تقتصر جهود المترجم له على ماذكرنا، بل تعدّى ذلك إلى بثّ الوعي الديني، وإرسال الدعاة إلى المناطق التي يكثر فيها بعض الغلاة في مدن طوزخورماتو وكركوك وداقوق وأرياف مدينة الموصل - سهل نينوى - ممّن كانوا يجهلون أصول عقائدهم، وتمّ إرشادهم نحو الطريق القويم في اتّباع مذهب أهل البيت ﷺ، وبذلك انتشل مئات الألوف ممّا كانوا يؤمنون به من أساطير وخرافات وترّهات إلى طريق الصواب، وهم اليوم من أتباع مذهب أهل البيت ﷺ، وتمّ إرسال عدد من شبابهم إلى الدراسة في حوزة النجف وكربلاء.

عادوا بعد تحصيلهم العلمي دعاة صالحين لأبناء مدنهم وقراهم.

ترك آثاراً علميّة منها: المستدرك على بحار الأنوار في ٢٥ مجلّداً، ومستدرك إجازات بحار الأنوار في ٦ مجلّدات، والفوائد العسكريّة في ثلاث مجلّدات، والصحيفة المهدويّة وغيرها.

توفّي في سامرّاء في الثامن والعشرين وفي رواية في التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٧١ هو ودفن في رواق الإمامين العسكريّين ﷺ إلى جنب والدته العلويّة الجليلة

---

٣٢. ميرزا شيرازي، ص ١٩٩؛ نقباء البشر، ج٤، ص ٤٧٢.

التي اشتهرت بـ(علوية ناظر)، لأنّ المجدّد الشيرازي أوّل إليها إدارة شؤون بيته.[٣٣]

٣٥. محمد الغـــــــــــــرّاوي

الخطيب الفاضل، التقي الورع، الشيخ محمّد بن قريش بن عليّ بن موسى الغرّاوي الخزرجي.

ولد في محافظة ميسان (العمارة) سنة ١٢٦٠ هـ وهاجر إلى النجف الأشرف للدراسة في حوزتها العلميّة وعاش فيها مدّة، ثمّ ارتحل إلى سامرّاء بأمر المرجع الديني الأعلى السيّد أبوالحسن الإصفهاني، ومكث فيها مدرّساً لبعض الطلبة في المدرسة الدينيّة، إلى أن رحل عن الدنيا عام ١٣٣٠ وفي رواية عام ١٣٥٩ هـ/ ١٩٤٠ م ودفن في الطارمة الاماميّة قرب الباب الأوّل لحرم الامامين العسكريّين عليهما السلام، بناءاً على وصيّة منه، وهو والد الباحث والشاعر والمؤرّخ الشيخ عبدالمنعم الغرّاوي مؤلّف موسوعة شعراء الشيعة.[٣٤]

٣٦. محمّد مهـــــــــــــدي الكازروني

من الفضلاء والمحصّلين في سامرّاء، وهو السيّد محمّد مهدي ابن السيّد محمّد شفيع بن محمّد تقي الموسوي الكازروني، توفّي في سامرّاء عام ١٣٢٩ هـ ودفن في الروضة العسكريّة المقدّسة.[٣٥]

٣٧. محمود الطهـــــــــــــراني

من العلماء الأفاضل والمصنّفين الأجلّاء.

هاجر إلى سامرّاء، ودرس على السيّد محمّد حسن الشيرازي، وألّف في الفقه والأُصول. توفّي ١٣٠٤ هـ ودفن في العتبة العسكريّة المقدّسة.

من آثاره: كتاب الحج الاستدلالي المبسوط الكبير.[٣٦]

٣٨. مهدي الشيـــــــــــــرازي

الشيخ آغا الميرزا مهدي بن الملا (محمد كريم) بن عبدالكريم الشيرازي من العلماء الأفاضل، والمتّصف بالورع، ومن خواصّ تلاميذ المجدّد الشيرازي، وهو ابن أُخت الميرزا محمّد تقي الشيرازي زعيم ثورة العشرين.

ترك مؤلّفات في الفقه والأصول منها: تقريرات بحث أستاذه في الطهارة والصلاة والمتاجر، وغيرها.

توفّي في سامرّاء ١٣٠٨ هـ ودفن في الرواق بين بابي الحرم الشريف للروضة العسكريّة المقدّسة.

وقد ذكره الشيخ محمّد السماوي في أرجوزته:

و كالفتى المهدي في المفاز
ابن الكريم العلم الشيرازي

فتى قد ارتدى الكمال وائتزر
بالعلم والتقى وفيهما اشتهر

أراد فضل الأمن فاستزادا
أخاه أرّخ (بلغ المرادا)

أما والده الآخوند الملا محمّد فقد توفّي ١٣٠٨ بقليل، ودفن إلى جنب ولده الشيخ مهدي.[٣٧]

مقبرة الدنابلـــــــــــــة

١. أحمد الدنبلي

الميرزا فخر الدين أحمد خان ابن مرتضى قلي خان الدنبلي الخوئي، من أحفاد يحيى البرمكي، كان من الفضلاء ومن أُمراء عصره في دنبل من نواحي خوي شمالي إيران، وهو الذي

---

٣٣. نقباء البشر، ج١، ص ٢٠٥؛ الذريعة، ج٢١، ص ٥؛ مآثر الكبراء: ٢٩١، ٢: ١١٤؛ معجم المؤلفين، ج٩، ص ٣٠٧؛ تاريخ التشيع في سامراء، ص ٤٤.

٣٤. ديوان الغراوي، ص ٢٩١؛ تاريخ التشيع في سامرّاء، ص ٤٤.

٣٥. مآثر الكبراء، ج٢، ص ٣٦٤.

٣٦. نقباء البشر، ج ١، ص ٣٠١.

٣٧. مآثر الكبراء، ج٢، ص ٣٦٥- ٣٦٦؛ ميرزا شيرازي، ص ١٩٩؛ وشائح السراء، ص ٤٣؛ نقباء البشر، ج ٥، ص ٤٧٢- ٤٧٣.

عمّر صحن وحرم الإمامين العسكريّين عليهما السلام والمئذنتين وسرداب الغيبة، وتوفّي ١٢٠٠هـ قبل إتمام البناء، فأتمّه ولده الأمير حسين قلي خان... دفن في رواق الحرم العسكري المطهّر عند سرداب أعدّه لنفسه.[٣٨]

٢. الحسين بن أحمد الدنبلي

عالمٌ فاضلٌ في الطبّ والنجوم والهندسة، هو حسين قلي خان ابن أحمد خان الدنبلي، واصل نهج أبيه في إتمام بناء حرم الإمامين العسكريّين عليهما السلام وأضاف إلى عمله بناء مسجد وحمّام وخان لإيواء الزوّار في سامرّاء. اغتيل في العاشر من رمضان ١٢١٣ هـ ودفن عند أبيه في المقبرة التي أعدّت داخل رواق الإمامين العسكريّين داخل السرداب الخاصّ بهم.[٣٩]

٣. محمد صادق الدنبلي

محمد صادق (نواب) ابن حسين قلي خان ابن أحمد خان. توفّي ١٢١٣ هـ ونقل نعشه إلى سامرّاء، ودفن عند أبيه وجدّه في المقبرة نفسها التي أعدّها الجدّ داخل الحرم المطهّر.[٤٠]

٤. جعفر الدنبلي

جعفر قلي (النواب) ابن أحمد خان بن حسين قلي خان توفّي ١٢٢٩ هـ وحمل نعشه إلى سامرّاء، ليدفن إلى جنب جدّه وأبيه في مقبرتهم الخاصّة داخل الحرم المقدّس.[٤١]

ومن أُمراء الدنابلة ومشاهيرهم ممّن حملت نعوشهم إلى سامرّاء ودفنوا في هذه المقبرة الخاصّة بهم داخل حرم الإمامين العسكريّين عليهما السلام:

١. كلب عليّ خان ابن أحمد خان الدنبلي.
٢. نظر عليّ بيك.
٣. الأمير أحمد ابن أمير بيك.
٤. الأمير بهلول بن جمشيد.
٥. الحاج بيك ابن الأمير ولي.
٦. السلطان عليّ بن الحاجّ بيك.
٧. الشاه بند خان بن ابوند جان.
٨. غياث بيك بن عليّ خان.
٩. الأمير خداداد خان بن نجف عليّ خان.
١٠. الأمير فتحعلي ابن الأمير خداداد.
١١. نجف عليّ خان بن فتح عليّ بيك.
١٢. بهاء الدين عبد الرزاق بيك.
١٣. كوچك خان بن خداداد.[٤٢]

دفناء عدد من السادة في العتبة

وهم من أحفاد السيّد صالح الشيخ جدّ السادة آل الكليدار ممّن تولّوا السدانة سابقاً في العتبة العسكريّة المقدّسة والذين يتّصل نسبهم بجعفر ابن الإمام عليّ الهادي عليه السلام، وهو ما استطعنا الحصول عليه من معلومات تخصّ من دفن من أبناء هذه العائلة الكريمة:

١. السيّد صالح الشيخ.
٢. السيّد حسن الكليدار.
٣. السيّد صالح الثاني (كان حيّاً ١١٢٠هـ/ ١٧٠٨ م).
٤. السيّد حسن.
٥. السيّد محمّد ربيع.
٦. السيّد حسين.
٧. السيّد عليّ المتوفّى ١٩١١ م.
٨. السيّد حسن المتوفّى ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥ م، ودفن في رواق الإمامين العسكريّين عليهما السلام.
٩. السيّد بهاء الدين ابن السيّد حسن المتوفّى ١٩٤٨ م.
١٠. السيّد صفاء الدين المتوفّى ١٩٦٠ م[٤٣]

---

٣٨. الكرام البررة، ج١، ص ١١٩؛ مآثر الكبراء، ج١، ص ٤٠١- ٤٠٣.
٣٩. مآثر الكبراء، ج١، ص ٤٠٣؛ سيرة الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام، ص ٩٤.
٤٠. مآثر الكبراء، ج١، ص ٤٠٣.
٤١. مآثر الكبراء، ج١، ص ٤٠٣.
٤٢. مآثر الكبراء، ج١، ص ٢٩٠.
٤٣. مآثر الكبراء، ج٢، ص ١٢٢، معلومات شخصية.